

على الخلاف

اتصل الأمين العام لحزب الله بكل من هنية وشلح، مؤكداً وقوف الحزب إلى جانب المقاومة الفلسطينية (عن الوب)

«حماس ومحور المقاومة»: منه بدأت وإليه تعود!

بعدما رأى العدو الإسرائيلي في زيارة وفد من «حماس» لإيران رداً على اشتراطه قطع الحركة علاقتها بطهران، واستغل ذلك للتصعيد، أعلن «محور المقاومة» عبر أكثر من طريقة استعادة حيويته بعدما أعادت أطرافه ترتيب أولوياتها وطبيعة العلاقات بينها. وعدا خطوة وحيدة، هي إعادة العلاقة الحمساوية - السورية، يمكن القول إن المحور... قد عاد

طهران - الأخبار

انتهت الجولات السياسية على خط بيروت - طهران بعد أكثر من عامين في تقريب وجهات النظر إلى ما يمكن تسميته إعادة تعزيز «محور المقاومة»، ولا سيما مع توطيد حضور «حركة المقاومة الإسلامية - حماس» فيه، فيما بقيت الخطوة الأخيرة هي إعادة علاقة الحركة بدمشق، ليكتمل بذلك أركان المحور كما كانت تراه إسرائيل سابقاً: طهران - دمشق - بيروت... غزة.

صحيح أن العلاقة لم تنقطع، تحديداً بين حزب الله و«حماس» من جهة، والإيرانيين والحركة من جهة أخرى، لكنها مرّت بمراحل من الفتور، تدخلت أكثر من جهة (منها «الجهاد الإسلامي» وفصائل أخرى) لإبقائها

في حدّها الأدنى آنذاك، علماً بأن مكاتب قادة «حماس» لم تفرغ للحظة في الضاحية الجنوبية أو طهران، فضلاً عن الرسائل التي كان يجري تبادلها.

مع ذلك، بقيت غالبية الاتصالات والاجتماعات دون تسليط الضوء عليها إعلامياً، وأحياناً في حدّها الأدنى، ومنها مثلاً ما كُشف عنه في برقيات التعازي المتبادلة بين الحزب و«حماس» خلال السنوات الثلاث الماضية، بشهداء كل منهما. أما الضخ الإعلامي الذي جرى أمس على صعيد الاتصالات واللقاءات، فكان أقرب ما يكون إلى إعلان إعادة العلاقة كما كانت عليه وترميمها، وفي الوقت نفسه جاء كرسالة مقصودة إلى أطراف عدة في المنطقة والعالم، وبجانب أكثر من إطلالة إعلامية

في حدّها الأدنى آنذاك، علماً بأن مكاتب قادة «حماس» لم تفرغ للحظة في الضاحية الجنوبية أو طهران، فضلاً عن الرسائل التي كان يجري تبادلها.

مع ذلك، بقيت غالبية الاتصالات والاجتماعات دون تسليط الضوء عليها إعلامياً، وأحياناً في حدّها الأدنى، ومنها مثلاً ما كُشف عنه في برقيات التعازي المتبادلة بين الحزب و«حماس» خلال السنوات الثلاث الماضية، بشهداء كل منهما. أما الضخ الإعلامي الذي جرى أمس على صعيد الاتصالات واللقاءات، فكان أقرب ما يكون إلى إعلان إعادة العلاقة كما كانت عليه وترميمها، وفي الوقت نفسه جاء كرسالة مقصودة إلى أطراف عدة في المنطقة والعالم، وبجانب أكثر من إطلالة إعلامية

شهد اليومان الماضيان نشاطاً في تواصل حزب الله مع الفصائل الفلسطينية

لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، تحدث فيها مباشرة في غزة أو بالتسجيل في بيروت، إلى جانب اتصالات هاتفية، نشط خطّ بيروت - غزة على أكثر من صعيد خلال اليومين

الماضيين. إذ اتصل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بهنية، أمس، معزياً بشهداء المقاومة في الأنفاق، ومؤكداً وقوف الحزب إلى جانب المقاومة الفلسطينية. وقال نصر الله لهنية في الاتصال: «حزنكم حزننا، وفرحكم فرحنا، ونصركم نصرنا»، فيما ردّ عليه الأخير بتعبيره عن شكره للاتصال... «وما يحمل من عميق الأثر في العلاقة الفوية بين قوى المقاومة ومستقبل هذه العلاقة وأثرها في تعزيز جبهة الصمود والمقاومة في المنطقة».

كذلك، اتصل نصر الله بالأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» رمضان شلح، مستنكراً «العدوان السافر»، في إشارة إلى القصف الإسرائيلي الذي استهدف مقاومين تابعين للحركة في أحد الأنفاق. وأشاد الأمين

أخبر دحلان السنوار بضرورة الاستجابة للجهاد المصري وإعلان حل «اللجنة الإدارية»، لأن «حماس لو رمت سلاحها في البحر لن يستلم عباس غزة... هو لا يريدنا». واستكمل دحلان نصيحته للسنوار بأن يكسب الموقف الشعبي ومصر، واعداً «حماس» بخطة «باء» إذا أخفقت المصالحة مع «فتح»، في إشارة إلى التفاهات التي صيغت بينه وبين «حماس» طوال شهور. مع ذلك، طلبت الأخيرة من مصر أن تكون ضامنة للاتفاق، لأنها لا تضمن أبو مازن»، وهو ما تمّ

بقيت النصيحة مستمرة كما تقول المصادر، وأعاد الوسيط المصري التذكير بها، فكل ما يطلبه أبو مازن يجب أن يعطى له «حتى تأتي اللحظة التي يجب أن ينفذ فيها أولى خطواته، وتحديداً صرف راتب تشرين الثاني الجاري لموظفي غزة، وفق اتفاق المصالحة بنسبة 50%»، فيما ستصرف «حماس» رواتب الشهر الماضي. وصيغ هذا البند بالاستناد إلى أن تسليم المعابر والجبابة لوزارة المالية في رام الله (يضخ واردات غزة من رسوم وضرائب إليها) يقضي بأن تصرف

عندما همّ مدير «هيئة المعابر» في السلطة، نظمي مهنا، بالخروج من أحد الاجتماعات، تدخل ممثل المخابرات العامة المصرية، (بترأسه العميدان همام زيد وخالد سامي) لإنقاذ الموقف، فطلب زيد من وفد «حماس» الذي يرأسه مدير المعابر في عهدها، غازي حمد، وقيادات أخرى، وضغطوا لتسليم المعابر بأي صيغة كانت... «حتى نرى آخرها مع الرجل»، في إشارة إلى رئيس السلطة محمود عباس.

لم ينته الأمر عند ذلك، إذ سلّمت المعابر أمس «بطريقة غير لائقة أو متفق عليها»، كما عبّر عن ذلك عضو المكتب السياسي في «حماس» موسى أبو مرزوق، وكما ظهر من المتابعة الإعلامية خلال التسليم والتسلم. وسبّب «الطرد» الذي تحدثت عنه «حماس» لموظفيها بخلاف داخل الحركة نفسها على تسليم المعابر، خاصة أن وفد السلطة لم يأت إلا بسبعين موظفاً لتسلّم ثلاثة معابر! جراء ذلك، وبعدما قرر وفد «فتح» رفض تسلّم المعابر مع وجود موظفي «حماس»، قررت الأجهزة الأمنية التابعة للأخيرة والموجودة في معبر رفح، وأيضاً في النقاط

المجاورة لمعبري «بيت حانون» و«كرم أبو سالم» الانسحاب فوراً، وهو ما وضع وفد السلطة في حرج، الأمر الذي سبّب حالة فراغ استمرت لساعات قبل أن يعود الأمن، وحدث خلالها دخول عدد من المواطنين إلى مقرات بعض المعابر وسرقة محتوياتها.

هذا المشهد «الدرامي» يعيد الذاكرة، وفق مصادر فلسطينية، إلى اجتماعات القاهرة الأخيرة، وتحديدًا اللقاء الذي جمع القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان، برئيس «حماس» في غزة، يحيى السنوار، حيث

عندما همّ مدير «هيئة المعابر» في السلطة، نظمي مهنا، بالخروج من أحد الاجتماعات، تدخل ممثل المخابرات العامة المصرية، (بترأسه العميدان همام زيد وخالد سامي) لإنقاذ الموقف، فطلب زيد من وفد «حماس» الذي يرأسه مدير المعابر في عهدها، غازي حمد، وقيادات أخرى، وضغطوا لتسليم المعابر بأي صيغة كانت... «حتى نرى آخرها مع الرجل»، في إشارة إلى رئيس السلطة محمود عباس.

لم ينته الأمر عند ذلك، إذ سلّمت المعابر أمس «بطريقة غير لائقة أو متفق عليها»، كما عبّر عن ذلك عضو المكتب السياسي في «حماس» موسى أبو مرزوق، وكما ظهر من المتابعة الإعلامية خلال التسليم والتسلم. وسبّب «الطرد» الذي تحدثت عنه «حماس» لموظفيها بخلاف داخل الحركة نفسها على تسليم المعابر، خاصة أن وفد السلطة لم يأت إلا بسبعين موظفاً لتسلّم ثلاثة معابر! جراء ذلك، وبعدما قرر وفد «فتح» رفض تسلّم المعابر مع وجود موظفي «حماس»، قررت الأجهزة الأمنية التابعة للأخيرة والموجودة في معبر رفح، وأيضاً في النقاط

تقرير

«دراهما» المعابر... القاهرة تسير الاتفاق بالغضب!

رغم الاحتفاء الظاهري بتسليم «حماس» معابر قطاع غزة للسلطة الفلسطينية وإعلان طي صفحة من الخلاف وإتمام نقطة مهمة في اتفاق المصالحة، فإن كواليس التسليم تشي بأن تاريخ العلاقة بين «حماس» و«فتح» لا يزال كما هو، قائماً على الشك... والندية

غزة - هاني إبراهيم

حتى ساعات متأخرة من ليلة أول من أمس، بقيت حركتا «حماس» و«فتح» تواصلان المباحثات حول تسليم المعابر في قطاع غزة، وذلك في لحظات وصفت بالحرجة وكادت أن تفجر العملية المتفق على إتمامها أمس، عندما أصرت «فتح» على تسلّم المعابر دون وجود أي موظفين من «حماس» مدنيين أو عسكريين، وهو مخالف لما تقول الأخيرة إنه تم في اتفاق القاهرة للمصالحة الموقع الشهر الماضي.